# التّعليم الإلكتروني عبر المنصّات الإلكترونية و شبكات التّواصل الاجتماعي

**E-learning with E-learning Platforms and social media**

**نجوى فيران**

جامعة محمد لمين دباغين سطيف2

nadjwafirane1@yahoo.com

**أنور طراد[1]**

جامعة عباس لغرور –خنشلة–

tradmaster92@gmail.com

**تاريخ الوصول:2020/04/20 القبول: 2020/07/17 النشر علي الخط: 2020/09/15**

**Received: 20/04/2019 Accepted : 17/07/2020 Published online: 15/09/2020**

## ملخص:

أحدث التّطور التّقني عديد التحوّلات في ميادين كثيرة أهمّا العملية التّعليمية، فظهر ما يسمى بالتّعليم الإلكتروني، الذي صار من أهمّ الأساليب التّدريسية الحديثة، وهو ذو نظام تفاعليّ يعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة، تستهدف بناء المقرّرات وتوصيلها بواسطة الشّبكات الإلكترونية ممّا يؤثر إيجابًا على عمليات التّواصل التّعليمي واستراتيجيات التّعليم والتّقويم، وهذا ما يحاول البحث مناقشته بناءً على الوقوف عند أهمّ المنصات الإلكترونية، وشبكات التّواصل الاجتماعي المستخدمة في التعليم ، و التي تسعى إلى تجويد الفعل التّعليمي وتحسينه وتطوير آلياته، ولمس البحث حضورا لهذه التّقانات الحديثة على الرّغم من فتوّة هذه التّجربة الّتي تحتاج إلى دعم وتشجيع أكثر.

**الكلمات المفتاحية:** تعليم إلكتروني، منصات إلكترونية، شبكات التّواصل الاجتماعي، تعليم إلكتروني متزامن

## Abstract:

The technical development is witnessing many transformations in many fields, especially "the educational process" to show "e-learning" which is considered one of the modern teaching methods with an interactive system relies on an integrated digital electronic environment, aimed at building courses and communicating them via electronic networks, which positively affects educational communication processes, teaching and evaluation strategies in which this research is discussing the most important electronic platforms and social networking sites that have invoked the educational system in its various phases to improve the educational act and its mechanisms. It found a presence of these modern technologies although it is a new experience that needs more support.

**Keywords**: E-learning - Online Platforms - Social Networking Sites - Synchronous E-learning.

[1]المؤلف المرسل : أنور طراد الإيميل: tradmaster92@gmail.com

## 1.مقدمة:

أضحت لبرامج التّعليم الإلكتروني أهمية بالغة، مع الثورة الرّقمية والتّطور التّكنولوجي، فاكتسبت أهميتها في الوقت الرّاهن من قدرتها على تجاوز مشكلة الانفجار المعرفي النّاتج عن ضخامة الإنتاج الفكري في الحقول المعرفية العلمية والإنسانية المختلفة، وعجز برامج التعليم التقليدي عن الإحاطة الشاملة بالجوانب الموضوعية للتخصّصات المتنوّعة، وتحقيق تعليم نوعي، ونتائج فعّالة، لذلك أصبح من الضروريّ جعل هذا النوع من التعليم بديلا عن التّعليم التقليدي الّذي تمركز على الحضور الصفّ لأطراف العملية التعليمية، أين انحصر دور المعلّم في التّلقين والمتعلّم في تلقي المعارف واسترجاعها كلّما اقتضى الموقف التّعليمي ذلك.

إنّ استدخال التعليم الإلكتروني في التعليم يقتضي خلق بيئة تعليمية افتراضية، تعتمد على مجموعة من الوسائل التّقنية الحديثة، فهو يتطلّب تخطيطا استراتيجيا طموحا من أجل تحقيق أهدافه المنشودة .

بناء على ذلك يحاول البحث الإجابة على مجموعة من الإشكالات الّتي تمظهرت في التّساؤلات الآتية: ما المقصود بمواقع التّعليم الإلكتروني ؟ وما هي أهمّ المنصّات الإلكترونية ومواقع التّواصل الاجتماعي الّتي تمّ الاستنجاد بها لتجويد التعليم وتيسيره وتنويع مصادره؟

وللإجابة على هذه التساؤلات انتهج البحث المنهج الوصفي القائم على التحليل المناسب لأهدافه الّتي يسعى لتحقيقها، وهي تسليط الضوء على أهمية برامج التعليم الإلكتروني في تحقيق النوعية والجودة التعليمية

وقدرتها على تجاوز مساوئ التعليم التقليدي الصفيّ، وبعث ديناميكية نوعية تساهم في تطوير مهارات البناء

والإبداع لكلّ من المعلّم و المتعلّم، وتحديد آليات واستراتيجيات التّدريس وتقويمه.

## 2. في تحديد مفهوم التّعليم الإلكتروني( E- learning ):

يشير مصطلح التعليم الإلكتروني إلى جميع أشكال التعليم المدعومة إلكترونيًا، والّتي تشمل مجموعة من الأدوات الّتي تستخدم الوسائط الإلكترونية كالهاتف، والبثّ عن طريق الأقمار الصناعية، أي "المساقات المعرفية الّتي تقدّم عن طريق شبكة الويب، أو الخط الإلكتروني المباشر، والبريد الإلكتروني، وغرف الدّردشة والألواح البيضاء الإلكترونية على الإنترنت"[1]، فيقوم التعليم الإلكتروني أكثر على خاصية التعلّم الذّاتي، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين، أين يتم الانتقال من التّلقين إلى طور الإبداع والتّفاعل، فهو وفق هذا: "نظام تقديم المناهج والمقرّرات التدريسية عبر شبكة الأنترنت، أو شبكة محلية، أو الأقمار الصناعية أو عبر الأسطوانات أو التّلفزيون التّفاعلي للوصول إلى المستفيدين"[2]

يهدف التّعليم الإلكتروني إلى خلق بيئة تعليمية تعلّمية تفاعلية، من خلال تنويعه في مصادر المعرفة والخبرة التّعليمية، ويسعى إلى إكساب المتعلّم المهارات والكفايات اللّازمة لاستخدام تقنيات الاتصالات، وتطوير دور المعلّم في العملية التّعليمية حتّى يواكب التّطورات العلمية والتّكنولوجية المتلاحقة.

يقتضي تحقيق التعليم الإلكتروني وجود مجموعة من الاستراتيجيات التّعليمية المناسبة لتحقيق التعليم المعزّز بالتّقنيات التّكنولوجية، والوسائط المتعدّدة، قصد توفير بيئة تعليمية ملائمة تفاعلية"[3]، في أغلبها تكون بيئة تعليمية افتراضية بديلة عن التّفاعل

---

[1]– حسن علي أحمد، وصبري حسن خليل: أثر تجربة التعلّم الإلكتروني في المدارس الأردنية على تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي، مؤتة للبحوث والدراسات، الأردن، المجلد24، العدد2009،1، ص138.

[2]– فايز الشهري: التعليم الإلكتروني في المدارس السعودية قبل أن نشتري القطار هل وضعنا القضبان، دار المعرفة، الرياض، 2002، ص38.

[3]– ينظر، زين الدين محمود: أثر تجربة التّعليم الإلكتروني في المدارس الإعدادية المصرية على التحصيل الدراسي للطلاب، المؤتمر العلمي الثاني بعنوان: منظومة البحث العلمي في مصر، جامعة عين شمس، مصر، ص457.

المباشر وجهًا لوجه، كما يتّسم التعليم الإلكتروني بسهولة تحديث وتعديل المعلومات التعليمية، والخبرة المعرفية، إذ يتمّ نقل عملية التعلّم والتعليم من إطارها التّقليدي القائم على التّلقين والتخزين إلى الفعل الحواري لتحسين مستوى التعليم، إذ يمكّن التعليم الإلكتروني المتعلّم من تحمّل مسؤولية أكبر في العملية التّعليمية عن طريق الاستكشاف والتجربة، وتتغيّر الأدوار فيصبح المتعلّم منتجًا بدلا من أن يقتصر على التّلقي.[1] فالتّعليم الإلكتروني في الواقع ليس مجرّد تعليم يقوم على العرض الإلكتروني للمادّة العلمية، بل هو تعليم له أساسه العلمي وفلسفته النّظرية الّتي تقوم عليها، وحتّى لو تمحور حول طرق العرض الإلكترونية، ففلسفة التّعليم الإلكتروني الخاصّة تقوم في الأساس على مبادئ تكنولوجيا التعليم النّاتجة عن التّطبيق العملي للعلوم التّربوية أو النّظرية والّتي تنصبّ على المادة العلمية ومدى توافقها مع خصائص المتلقي.

## 3.بين التّعليم التّقليدي والتّعليم الإلكتروني:

برز التعليم الإلكتروني المعتمد على الوسائط التّكنولوجية والشّبكات الرّقمية كخيار ضروري ملّح واستراتيجي لتحسين جودة التعليم والتعلّم، وتطوير العملية التعليمية، إذ يخرجها من التّلقين إلى الإبداع والتّفاعل وتنمية المهارات، لذلك عُدّ من أهمّ الأنماط المتطوّرة لما يسمى بالتعليم عن بعد، لأنّه "يعتمد أساسا على الحاسوب والشّبكات في نقل المعارف والمهارات، إذ تضم تطبيقاته التعلّم عبر الويب والتّعلّم بالحاسوب وغرف التّدريس الافتراضية والتعاون الرّقمي"[2]، لذلك يمكن أن نحدّد بعضا من السّمات الّتي تميّزه عن غيره من أنماط التعليم التقليدي، ويمكن حصرها في:[3]

- الكونية: بناء على إمكانية الوصول إليه في أي زمان ومكان.
- التفاعلية: قدرة المعلّم والمتعلّم على التفاعل مع أجزاء المادة العلمية.
- الجماهيرية: لأنّه لا يقتصر على فئة دون أخرى.
- الفردية: وهو يتوافق مع حاجات ورغبات وخصائص كلّ متعلّم.
- التكاملية: لأنّه يحقّق التكامل لمكوناته مع جميع عناصره.

وبناءً على ذلك فإن الفروق الجوهرية بين هذين النّمطين ينحصر أساسا في:

- الإتاحة: إذ ينحصر في التعليم التقليدي تعلّم المتعلّم داخل حجره أو قاعة الدّراسة وفقا لنّظام تعليمي محدّد، بينما هو متاح في التعليم الإلكتروني في أي وقت ومن أي مكان شريطة الاتصال بالإنترنت.[4]
- التنوّع: يُعدّ المقرّر الدراسي المتضمّن في الكتاب المدرسي المصدر الوحيد للتعلّمات في التعليم التقليدي، على عكس التّعليم الإلكتروني الّذي يوفّر مصادر متنوّعة لاكتساب المعلومة، من نصوص مكتوبة أو مواد صوتية أو حتّى مقاطع مرئية.
- دور المعلّم: المعلّم في التّعليم التقليدي ناقلٌ للمعرفة، ولذلك فهو يعتمد على التّلقين كأداة لإيصالها، وملكيته للمعرفة تجعل منه في كثير من الأحيان مسيطرًا على بيئة التعلّم، بينما يضطلع هذا المعلّم في التعليم الإلكتروني بمجموعة من الأدوار أهمها:[5]
- منظم لبيئة التعلّم الّتي تتسّم بكونها بيئة تفاعلية تشاركية قائمة على التقنيات الحديثة.
- مرشد وموجّه وداعم للمتعلّمين.

---

[1]- ينظر، محمد الهادي: التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005، ص32.

[2]- وزارة التربية الوطنية، معجم مصطلحات التّعليم الإلكتروني، الجزائر، 2011، ص07.

[3]- شريف الأتربي: التعليم بالتخيّل –استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلّم–، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019، ص45.

[4]- آدم شامي العمري: التدريس والتعلّم في العصر الرقمي، دار روابط، الرياض، 2019، ص107.

[5]- المرجع نفسه،ص107

– دور المتعلّم: عادة ما يعدّ المتعلّم في نموذج التعليم التقليدي سلبيا ولا دور له سوى التلقي، والبحث عن إجابات وحلول لمشكلات تعليمية مطروحة، وقد تغيّرت هذه الأدوار مع التّعليم الإلكتروني ليصبح المتعلّم "في موقف نشط وفعّال لا سلبي لأنّه يتضمّن مشاركته في التّعليم، وليس مجرّد متلقي للمعلومات التي تُلقى إليه ، و من هنا جاءت عملية تفريد التعليم"[1]، وبهذا أصبح المتعلّم محورا للعملية التعليمية، فانتقل دوره من التلقي إلى المشاركة في بناء التعلّمات من حيث انتقاء ما يتناسب مع خصائصه العقلية، الانفعالية و المهارية.

## 4.بيئة التعلّم الإلكترونية( learning environment ):

**1.4. تعريفها**: وهي مجموعة من الحزم البرمجية الّتي تمّ إنتاجها لتقوم بإدارة العمليات المختلفة للتعليم الإلكتروني، وقد اصطلح عليها تسمية بيئات التعلّم الإلكترونية والّتي تعرف اختصارًا بـ ( VLE )، كما تستخدم بعض المصطلحات تبادليًا مع هذا المصطلح كـ: أدوات إدارة التعلّم، وأنظمة التعلّم عن طريق الشّبكة، بيئات التعلّم التّعاوني، أدوات تصميم المقرّر المعتد على الويب...وهلم جرا.

ويمكن القول إنّ "مفهوم بيئة التعلّم الإلكترونية لا يعني البيئة المدرسية الإلكترونية بمفهومها الواسع والشامل لجميع مرافقها، لكنّه يعني البرامج المصمّمة لتنظيم وإدارة عمليات التعلّم والتعليم الّتي تتمّ عادة داخل غرفة الفصل الدّراسي، مما يمكن أن نسمّي هذه البيئات بالفصول الإلكترونية"[2]، أي أنّ بيئة التعلّم الإلكترونية هي أساسًا قاعدة بيانات تستخدم لإنشاء صفحات الويب المصمّمة حسب الطلب كي تتناسب مع متطلبات التعليم الخاصة بمقرّر ما، أو بمجموعة مقررات، ويستخدم هذا المصطلح ليصف البرنامج الموجود في أي مزوّد

( Server )، والمصمّم لتنظيم وإدارة العمليات المختلفة للتعلّم، كتقديم المواد التّعليمية ومتابعة المتعلّم...

ولتوفير البيئة التعليمية الإلكترونية، وجب:[3]

– توفر الوسائل التكنولوجية وسهولة وصول المعلّم والمتعلّم إليها.

– تكوين المعلّم والمتعلّم على استخدام التكنولوجيا والاستفادة منها.

– تجهيز الفصول المدرسية والمدارس بمتطلبات دمج التقنية من حيث الشبكة الداخلية، وشبكة الأنترنت، ومختبرات الحاسب.

– وجود شبكة اتصالات ذات كفاءة عالية.

– التقويم المستمرّ لفاعلية التكنولوجيا المستخدمة والمنهاج المطروح ومواكبته للتطوّر المستمرّ.

### 2.4. مكونات البيئة التعليمية للتعليم الإلكتروني:

تتكوّن البيئة التعليمية الإلكترونية من مكونات أساسية هي:

**1.2.4. المعلّم**: والّذي لابدّ أن يكون قادرًا على استخدام تقنيات التعليم الحديثة، ومعرفة استخدام الحاسب الآلي، بما في ذلك الأنترنت والبريد الإلكتروني.

**2.2.4. المتعلّم**: ووجب أن تتوفر فيه الخصائص الآتية: امتلاك مهارة التعلّم الذاتي، وإجادة استخدام الحاسب الآلي وتقنياته، والتحكّم في الأنترنت، والقدرة على إدارة البريد الإلكتروني:[4]

---

[1]– شريف الأتربي: التعليم بالتخيّل، ص49.

[2]– عبد الله النواسية: الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التّعليم، كنوز المعرفة للطباعة، عمان، 2007، ص57.

[3]– ينظر: محمد الهادي، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، ص102.

[4]– ينظر: أحمد الشربيني وعبد الباسط ياسر، تكنولوجيات الاتصالات الحديثة والوسائط المتعدّدة في نظم التعلّم عن بعد، ورقة مقدمة في النّدوة العلمية الدّولية بعنوان: تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلّم عن بعد، دمشق، جويلية 2003،( PDE ).

**3.2.4. طاقم الدّعم التّقني:** وشروطه التخصص في الحاسب الآلي ومكونات الأنترنت، ومعرفة بعض برامج الحاسب الآلي، كبرتوكول الشبكات، الشبكات المحلية والشبكات الواسعة، نقل الملفات عبر الأنترنت[1]، ومعرفة أنظمة التشغيل ( الويندوز، اليونيكس، اللينكس... ).

**3.4.بيئات التعلّم الالكتروني:**

أشرنا إلى أنّ بيئة التعلّم الإلكتروني بيئة افتراضية، يقوم بتوفير مجموعة من الأدوات لدعم العملية التعلّمية التّعليمية كالتّقييم والاتصالات، وتحميل المحتوى، وإدارة المجموعات الطلابية... ، وأشهرها:

**1.3.4.بيئة التعلّم الشبكي المباشر:** تلغي هذه البيئة مفهوم المدرسة كليًا، وتقدم المادة التعليمية بشكل مباشر بواسطة شبكة الأنترنت إذ تعتمد عليها اعتمادًا كليًا للوصول إلى المعلومة، لذلك فهي تلغي العلاقة المباشرة بين المعلّم والمتعلّم، مما يؤثر سلبًا على التّفاعل بينهما.

**2.3.4. بيئة التعلّم الشبكي المتمازج:** وتعدّ "أكثر البيئات التعليمية الإلكترونية كفاءة، إذ يمتزج فيه التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي بشكل متكامل ويطوّره، بحيث يتفاعل فيه المعلّم والطالب بطريقة ممتعة لكون الطالب ليس مستمعًا فحسب، بل هو جزء رئيسٌ في المحاضرة"[2]

تعمل هذه البيئة على خلق روح الإبداع، والتحفيز على التفكير، وتنويع الوسائل التكنولوجية.

**3.3.4. التعلّم الشبكي المساند:** ويتمّ فيه استخدام المتعلّم لشبكة الأنترنت للحصول على مصادر المعلومات المختلفة.

## 5.خصائص التّعليم الإلكتروني وأهميته:

يتّسم التعليم الإلكتروني بخصائص عدّة، يمكن أن نوجزها في الآتي:

- توظيف التكنولوجيا الحديثة واستخدامها كوسيلة تعليمية من حواسيب وأنترنت.
- يوفّر التعليم الإلكتروني بيئة تعلّم تفاعلية بين المعلّم والمتعلّم، مما يؤدي إلى تشويق المتعلّم، وجعل الخبرة التّعليمية ممتعة"[3]
- يمتاز التّعليم الإلكتروني بالمرونة، فالمتعلّم غير مقيّد بزمان أو مكان للحصول على المعلومة.
- يخفّف على المعلّم ما يبذله من جهد و وقت في الأعمال التّعليمية الرّوتينية، و هذا ما يساعده على استثمار وقته و جهده في تخطيط مواقف التعلّم و التي تساهم في تنمية شخصية المتعلمين.[4]
- تشجيع التعلّم الذّاتي، من خلال استخدام أساليب التّعليم النشط، مع توفير تغذية راجعة فورية.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين، وتحقيق التكافؤ في الفرص بينهم.
- سهولة وسرعة تحديث المحتوى التعليمي الرقمي، وتعدّد مصادره نتيجة الاتصال بالمواقع الإلكترونية المختلفة على شبكة الإنترنت.[5]
- ساهم في تنمية قدرات التّفكير العلمي الخلاّق للمتعلّم أثناء وصوله إلى حلّ المشكلات وترتيب الأفكار وتنظيمها.
- سهولة وتعدّد طرق تقويم المتعلّم، وتصنيف المعلومات بصورة سريعة.[6]

---

[1]- المرجع نفسه.

[2]- محمد الهادي: التّعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، ص90.

[3]- غسّان قطيط: الحاسوب وطرق التّدريس والتّقويم، دار الثقافة، عمان، 2009، ص33.

[4]- ينظر: حسام محمود، اللّسانيات الحاسوبية العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2018، ص96.

[5]- المرجع نفسه، ص34.

[6]- عبد الله الموسى وأحمد المبارك: التّعليم الإلكتروني –الأسس والتطبيقات، منشورات الملك سعود، السعودية، 2004، ص16.

إنّ أسمى ما يسعى إليه التّعليم الإلكتروني هو إكساب المتعلّم مجموعة من المهارات التي تتطلبها حياة عصر المعلومات، ومنها مهارات التعلّم الذّاتي ومهارات المعلوماتية الّتي تتطلّب آليات التّعامل مع المستحدثات التكنولوجية، ومهارة إدارة الذّات بدلاً من التّركيز على إكسابه المعلومات، فقد صار التّعليم الإلكتروني في عصرنا الخيار الاستراتيجي الّذي لا بديل عنه لحاجتنا لتحقيق المتطلبات الآتية:

- الحاجة إلى التعليم المستمر.
- الحاجة إلى التعليم المرن.
- الحاجة إلى التواصل والانفتاح على الآخرين.
- التوجّه الحالي لجعل التعليم غير مرتبط بزمان أو مكان، تعلّم مستمر لدى الحياة، تعلّم مبني على الحاجة الحالية، تعلّم ذاتي وفعّال.

## 6.أنواع( أنماط ) التّعليم الإلكتروني:

يمكن تحديد أنواع التعليم الإلكتروني، وفق ما اتفق عليه منظروه كالآتي:

**1.6. التعليم الإلكتروني المباشر ( المتزامن )**: وهو التعليم الّذي يتزامن فيه تقديم المحتوى المعرفي مع وجود كلّ من المعلّم والمتعلّم أمام شاشات الحاسوب، أي أنّ اللّقاء مباشر، أي هو"تعليم يجتمع فيه المعلّم مع المتعلّمين، ويتمّ اتصال متزامن بالنّص والصوت أو الفيديو، أي هو اتصال( Online )"[1] كما يعني تقنيات التعليم المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات لتوصيل وتبادل الدروس ومواضيع الأبحاث بين المتعلّم والمعلّم في الوقت نفسه الفعلي لتدريس المادة كالمحادثة الفورية.

**2.6.التعليم الإلكتروني غير المباشر( غير المتزامن )**: ويحقّق هذا النوع من التعليم الإلكتروني للمتعلّم القدرة على التعلّم دون الوجود المكاني والزماني مع المتعلّم، إذ يحدث التعليم غير المباشر عندما يتفاعل المعلّم مع متعلّميه في أزمنة وأمكنة مختلفة، فيتمكّن المتعلّم المسجّل في مساقات التعلّم غير المتزامن من إكمال أعماله وتعلّماته، وغالبًا ما يكون هذا النوع من التعليم الإلكتروني باستخدام وسائل تكنولوجية رقمية كالبريد الإلكتروني، والملفات الصوتية والمراسلات البريدية.[2]

في هذا النوع يحصل المتعلّم على دورات وحصص تعليمية وفق برنامج دراسي مخطّط، ينتقى فيه الزمان والمكان المتناسب معه، قصد الوصول إلى المهارات الّتي يهدف إليها المعلّم، وقد جمعت الشبكة العنكبوتية العالمية
( WWW ) بين التعليم التزامني وغير التزامني.

إذًا فالتعليم الإلكتروني بنوعيه عبارة عن منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية للمتعلمين باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية كالأنترنت وملحقاتها لتوفير بيئة تعلّمية تعليمية تفاعلية متعدّدة المصادر بطريقة متزامنة مع الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد، دون الالتزام بمكان محدّد بالاعتماد على التعلّم الذاتي والتفاعل بين المتعلّم والمعلّم. وممّا سبق نستنتج ما يلي:[3]

- التعليم الالكتروني لا يقدّم بطريقة عشوائية مع التعليم التقليدي، بل هو منظومة مخطط لها، ومصمّمة تصميمًا يحدّد مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها.
- لا يهتمّ بتقديم المحتوى التعليمي فقط، بل يهتمّ بكلّ عناصر ومكوّنات البرنامج التعليمي من أهداف ومحتوى وطرائق وأساليب التقويم المناسبة.

---

[1]- إيمان الغراب: التعليم الإلكتروني-مدخل إلى التّدريس غير التّقليدي-، المنظّمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2003، ص45.

[2]- ينظر: عبد الله الموسى، أحمد المبارك، ص6.

[3]- ينظر، سالم أحمد، عادل سرايا: منظومة تكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، الرياض ، 2003، ص289-290.

– لا يعنى بتقديم المقررات التعليمية فقط، بل بتقديم البرامج التدريبية.

– ليس كلّ تعلّم إلكتروني تعلّم عن بعد، وإنّما يمكن أن يتمّ داخل جدران الفصل الدراسي بوجود المعلّم، وقد يكمّل التعليم الصفي، أو قد ينفصل عنه.

## 7.أهم أنظمة وبرامج التعليم الإلكتروني العربية:

لقد ظهرت عديد الأدوات التقنية والبرامج الإلكترونية الّتي سهّلت على المعلّم والمتعلّم التواصل التعليمي، وقصد الحصول على المعلومة ومشاركتها، كالمنصات الإلكترونية، وشبكات التّواصل الاجتماعي، والمدوّنات، والحوسبة السحابية...، وكلّها ساعدت على تحقيق أكبر قدر من الأهداف التعليمية، وسيتمّ التركيز على:

### 1.7. المنصات الإلكترونية( E-Learning Platforms ):

**1.1.7.تعريفها:** هي:"بيئة تعليمية تفاعلية توظّف تقنية الويب، وتجمع بين مميّزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني، وبين شبكات التواصل الاجتماعي"[1]، إنّها إذن تطبيق أو برنامج عبر شبكة الأنترنت يوفّر أدوات لدعم العملية التعليمية، إذ تمكّن المعلّم من نشر المقرّرات الدراسية، والأنشطة التّعليمية قصد تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية.

وتضطلع المنصات التعليمية بأدوار أهمّها:[2]

– تقديم الدروس عن بعد، كما تسعى إلى بناء فصول افتراضية صوتية أو مرئية.

– التواصل والتراسل الفوري بين طرفي العملية التعليمية.

– توزيع المهام بين المتعلّمين، كما تتيح فرصة تسليم البحوث والواجبات عن بعد.

– إقامة الاختبارات عن بعد وتصحيحها.

– إنشاء مكتبة رقمية.

**2.1.7.أشهر المنصات الرقمية العربية:**

**1.2.1.7.مودل( Moodle ):** وعرفت سابقا بمنصة"Mooch" والّذي أطلق أوّل إصدار لها بتاريخ20 أوت 2002، فهي نظام إدارة تعلّم مفتوح المصدر، ويقوم على "تحويل عمل المنظمات التعليمية من العمل التقليدي إلى العمل الإلكتروني، إذ يمكّن من تسريع العملية التعليمية وضمان جودتها بشكل كبير"[3]. وتقوم فلسفة مودل على أنّ المعرفة تبنى في عقل المتعلّم من خلال ما يقدّم له من معارف، فدور المعلّم يكمن في خلق بيئة تعليمية بيداغوجية تجعل من المتعلّم قادرا على بناء معارفه بنفسه.

ويعمل هذا النظام بأكثر من 75 لغة حول العالم أهمّها الإسبانية، والألمانية، والإنجليزية، واللغة العربية، ويمكن أن تستخدم هذه المنصة على مستوى الفرد، أو على مستوى المدارس والجامعات أين يخصّص لكل منها حساب خاصّ يتضمّن أربعة مستخدمين:

– مدير الحساب( Admin ).

– مدير المؤسسة التعليمية أو الجامعية( Manager ).

– المعلّم.

– الطالب.

---

[1]– معجم مصطلحات التّعليم الإلكتروني، ص52.

[2]– ينظر، شريف الأتربي: التّعليم بالتّخيّل، ص72.

[3]– المرجع نفسه، ص73.

وتمتاز منصة Moodle بالخصائص الآتية:[1]

- يقدّم مودل كل خدمات التعليم عن بعد كالاختبارات والواجبات، التقويم...
- يتيح أيضا مشاركة المحاضرات والدروس وقواعد البيانات الخاصة بالمؤسسة.
- قد يحتاج هذا النظام إلى تدخّل برمجي لإصلاح أو تعديل بعض خصائصه لتتناسب مع العملية التعليمية.
- يمتلك النظام تطبيقات على الهواتف المحمولة تمكّن الطّلاب والمعلّمين من أداء مهامهم عبرها.
- إنّه نظام مفتوح المصدر لذلك فهو يمكّن من الإطلاع على الأنظمة الأخرى الّتي تمّ بناؤها على هذا النظام.

وهذه المنصة قد استعانت بها الجامعات الجزائرية مؤخرًا كمخزّن إلكتروني لبثّ المحاضرات، ولتحقيق تواصل أنجع بين الطالب والأستاذ لاسيما مع انتشار جائحة Covid19 ( كورونا ) الّتي تسبّبت في توقف الدراسة الصفية، واللّجوء إلى التعليم الرّقمي عن بعد.

### 2.2.1.7. منصة رواق( Rwaq ):

انطلقت منصة رواق سنة 2013 على يد السعوديين فؤاد الفرحات وسامي الحصين، وهي "منصة تعليمية إلكترونية، تهتمّ بتقديم مواد دراسية أكاديمية مجانية باللغة العربية في شتى المجالات والتّخصصات"[2]

وتستهدف"رواق" عبر منصتها أربع فئات هم: الطلبة الجامعيون، والباحثون عن العمل، والموظّفون، والباحثون عن المعرفة، وتوفّر نحو: مئتي مقرّر تعليمي عالي الجودة في شكل مواد تعليمية، وقد نجحت مؤخرا في عقد شراكات مع شركات رائدة في هذا المجال ك: مايكروسوفت، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الأسيسكو...

وقد اعتمدت المنصة على المحاضرات المرئية، والأنشطة التفاعلية، وتستهدف تخصصات عديدة أهمّها: العلوم والتكنولوجيا، التربية والتعليم، والاقتصاد والإدارة، والعلوم الاجتماعية، والطب والهندسة، والقانون، وهلم جرا، ولذلك تفرّدت هذه المنصة عن غيرها بمجموعة من الميزات نوجزها في الآتي:[3]

- الطبيعة الأكاديمية لأنّها تعتمد على هيئة تدريسية من جامعات ومعاهد مختلفة.
- تنوّع الفئة المستهدفة: فهي لا تقتصر على طلبة الجامعات فقط، بل تستهدف أيضا الموظفين وكذا المهتمين بتطوير مهارتهم المعرفية.
- البيئة التفاعلية الّتي توفّرها هذه المنصة إذ تسمح للدارسين بالتواصل والتفاعل مع غيرهم في أي زمان ومن أي مكان.
- العرض الفعّال للمقرّر إذ تستخدم رواق المقاطع المرئية المسجّلة بالفيديو لتقديم محاضرات المقرّر، وتزوّد مستخدميها بالأنشطة التفاعلية، وكلّ هذا من شأنه أن يخلق مجتمعا تعليميا يسهم في رفع مستوى الفهم والأداء.
- تنوّع المقررات التعليمية وتتعدّد بين المجال الطبي، الأدبي، التاريخي، التقني...
- توفّر تطبيق هذه المنصة على أجهزة الهواتف الذكية.

### 3.2.1.7.منصة إدراك( Edraak ):

وهي أكبر منصة إلكترونية عربية مفتوحة عبر الأنترنت للتعليم المفتوح باللغة العربية، تأسّست سنة 2013، بمبادرة من مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية بالشراكة مع ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان حرصا على المساهمة في وضع العالم العربي في المقدمة في مجال التربية والتعليم"[1]

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، ص74.

[2]- آدم العمري: التّدريس والتعلّم في العصر الرقمي، ص142.

[3]- المرجع نفسه، ص145.

وذلك بالشراكة مع شركة( Edx ) إيديكس الرائدة في مجال المنصات التعليمية الإلكترونية والتابعة لجامعة هارفارد الأمريكية.

وتهدف منصة إدراك إلى:"توفير مقرّرات تعليمية عالية الجودة تقوم على تطوير محتوياتها نخب من الخبراء والأكاديميين في العالم العربي"[2]

### 2.7.شبكات التواصل الاجتماعي( Social Media ):

**1.2.7.تعريفها:** تعرّف شبكات التّواصل الاجتماعي بأنّها" مواقع ويب( Web ) أنشأت بغرض جمع المستخدمين والأصدقاء، ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، كما تقدّم مجموعة من الخدمات للمستخدمين كمشاركة الملفات والمحادثة الفورية والبريد الإلكتروني ومقاطع الفيديو والصور"[3]

وهو تعريف يركّز على جانب التواصل والتفاعل بهدف الإعلام وتبادل المعلومات ضمن مجتمع افتراضي، ولا يتأتّى ذلك إلّا بوجود مجموعة من التّطبيقات التّقنية، وهذا ما يؤكّده عبد الرّزاق الدليمي بقوله:" هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون، وفي أي مكان من العالم، وتمكّنهم من التواصل المرئي والصّوتي"[4]

لقد مرّت عملية إنشاء شبكات التواصل الاجتماعي بمخاض عسير، كانت نهايته بظهور مجموعة من التطبيقات على شبكة الويب لتتوّج بميلاد( Friendater ) عام 2002، ثمّ موقع( Facebook ) عام 2004، ( YouTube ) سنة 2005، ( Twitter ) 2006[5]، وقد اكتسبت هذه الشبكات الاجتماعية شعبية وانتشار كبيرا بين مستخدميها، وطورت لها مجموعة من التطبيقات كمشاركة الفيديو والصور والملفات والمعلومات.

**2.2.7.مكونات شبكات التّواصل الاجتماعي:**

وتتكوّن شبكات التواصل الاجتماعي من ثلاثة مكوّنات رئيسة هي:[6]

أ- أدوات وأنظمة معلوماتية وحاسوبية تستخدم في إنتاج المحتوى وتوزيعه.

ب- المحتوى الّذي يتمثّل في صيغة رقمية مثل الوسائل الشخصية والأخبار، الأفكار...

جـ- الأفراد والمؤسسات والمصانع الّتي تنتج وتستهلك المحتوى والأدوات معًا.

**3.2.7.خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:**

تشترك شبكات التواصل الاجتماعي في مجموعة من الخصائص هي:

**-التّفاعلية:** تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدم بالنشر وإثراء صفحته الشخصية، وهو ما يحدّد خاصية التعريف بالذات، كما تتيح لغيره من إبداء ردود أفعال على ما ينشر والتفاعل معه.

**-التّحديث الدّوري للبيانات:** إذ يمكن للمستخدم أن يحدّث باستمرار معلوماته وبياناته في ملفه الشّخصي.

**-التّكلفة:** يتمّ التسجيل في مواقع التواصل الاجتماعي مجانا، فالفايسبوك مثلا كتبت فيه صراحة: مجاني ويبقى مجانيا[7]

[1]- شريف الأتربي، التعليم بالتّخيل، ص79.

[2]- آدم العمري: التدريس والتعلّم في العصر الرّقمي، ص151.

[3]- سعيد البطولي: التسويق السياحي، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 2012، ص383.

[4]- عبد الرّزاق الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة المكتوبة، دار وائل للنشر، عمان، 2011، ص183.

[5]- ينظر: سامية تبري ونصر الدين غراف، مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التعليمية، دار الأيام، عمان، 2018، ص92.

[6]- آدم العمري، التدريس في العصر الرقمي، ص151.

[7]- حسين الهتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، عمّان، 2015، ص85.

**–التّلقائية:** يتسم التّواصل عبر الشبكات الاجتماعية بأنّه تلقائي وغير رسمي، وغير مقيّد بقوانين وضوابط تحكمه.

**–الحضور:** لا يتطلّب الاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي الحضور المادي الدائم، إذ يمكن ترك رسالة نصية أو معلومات متنوّعة في أي وقت وبشكل غير متزامن، كما يمكنه تأجيل إرسال الرسالة لتصل إلى المرسل إليه في موعد محدّد.[1]

**–توفير قاعدة بيانات للمستخدمين:** إذ تسمح شبكات التّواصل الاجتماعية بتوفير قاعدة بيانات للمستخدمين يمكن من خلالها البحث عن الأصدقاء، وتكوين المجموعات الافتراضية ذات الاهتمام المشترك، ممّا يؤدي "إلى تكوين الصّداقات، وبناء العلاقات قصد التّواصل والاستفادة من خبراتهم"[2]

وعلى الرّغم من هذه الميزات فإنّ شبكات التّواصل الاجتماعي تنطوي على مجموعة من السّلبيات الّتي وجب الإضاءة عليها أهمّها:

– انتهاك خصوصية المستخدم من حيث التّصريح بفائض من المعلومات الشّخصية.

– إضاعة الوقت وهدره في التّجوال بين الصّفحات والتّعليق والإعجاب...[3]

3– قد يعيش الفرد– نتيجة قضاء وقت طويل في مواقع التّواصل الاجتماعي– عزلة اجتماعية قد تصل إلى حدّ عدم القدرة على التواصل المباشر مع الغير، لأنّه خلق لنفسه عالمًا افتراضيا بعيدا عن الواقع.

### 4.2.7.توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم الإلكتروني:

تعدّ مواقع التواصل الاجتماعي حاليا سندًا مهمًا للهيئة التدريسية قصد ممارسة فعلها التعليمي، إذ أصبحت ذات أثر بالغ في تحقيق تواصل وتفاعل أكبر، لما تمتاز به من خصائص تعليمية، يمكن إيجازها في المشاركة والمحادثة، والانفتاح والترابط[4]، لأنّها تركّز على جعل الفعل التعليمي يتمحور على المتعلّم الّذي يبني تعلّماته بنفسه في إطار تواصل فعّال بينه وبين المعلّم، ممّا يزيد من دافعيته للتعلّم والاكتشاف والإبداع، وقد استخدمت أهمّ شبكات التواصل لتطوير التعليم وتجويده، نذكر منها:

**1.4.2.7.الفايسبوك( Facebook ):** ويعرّف بأنّه "موقع إلكتروني للتوصل الاجتماعي يتاح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين( كالشركات )، أن تبرز نفسها وتعزّز مكانتها عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع، أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، أو إنشاء روابط تواصل مع الآخرين"[5]، وقد أسّس هذا الموقع مارك زوكربيرج سنة 2004، وهو طالب بجامعة هارفارد الأمريكية بغرض التواصل بين طلبة هذه الجامعة، ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في كلّ من أمريكا وبريطانيا وكندا، ليصبح الآن موقعا متخصصًا في التواصل وترعاه شركة فايسبوك الّذي تجاوز عدد مشتركيه المليار.

وتفرّد الفايسبوك عن غيره من شبكات التّواصل الاجتماعي بميزات هي: الملف الشّخصي ( Profile )، وإضافة( Add )، وإنشاء مجموعات( Groups )، وخاصية الصور( Photos )، والتعليقات( Notes )، والنكزة( Pokes )، ولوحة الحائط( Wall ).

وقد تمّ الاستفادة من هذا الموقع وتوظيفه في المجال التّعليمي من خلال:

---

[1]– ياسين قرناني: استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنت– دراسة ميدانية بجامعتي سطيف وبسكرة–، أطروحة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر ، 2009–2010، ص97.

[2]– آدم العمري، التدريس في العصر الرقمي، ص117.

[3]– ينظر، سامية تبري، نصر الدين غراف: مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التعليمية، ص95.

[4]– المرجع نفسه، 103.

[5]– محمد منتصر: واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور، أطروحة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2014، ص20.

– إنشاء مجموعات دراسية تضمّ الأستاذ وطلبته، تهتمّ بتناول موضوعات ذات صلة بالمقرّر الدّراسي.

– نشر الصّور ومشاركة مقاطع الفيديو التّعليمية المدعّمة للمادة المعرفية.

– توفير بيئة تعلّم إلكترونية تسهم في دعم عملية التعلّم والتّعليم، وتخلق تعليمًا تشاركيًا عبر الفيسبوك.[1]

– مراجعة الكتب والأبحاث ذات الصّلة بالمقرّر الدّراسي.

– استخدام الألعاب التّعليمية المتوفّرة على الموقع، والّتي تسهم في تحسين المهارات اللّغوية والقرائية للطّالب.[2]

– يساهم الفيسبوك في إظهار ردود فعل الطّلبة، لأنّ التغذية الراجعة ستكون ملاحظة وبارزة، والّتي يستخدمها المعلّم في تحسين أدائه التعليمي، وتطوير استراتيجيات التّدريس المناسبة.

ويعدّ هذا الموقع من أكثر المواقع حضورًا في الفعل التّعليمي بالجزائر سواء أكان على مستوى الأطوار الأولى، أم على مستوى التّدريس الجامعي، أين فُعّل مؤخرًا بإنشاء صفحات ومجموعات خاصّة بطلبة أقسام الكليات يتداول فيها أهمّ الأخبار والمستجدّات، كما أثبت الأساتذة حضورهم القوي فيها سواء من خلال طرح محاضراتهم، أو التواصل الأكاديمي سعيا منهم للتقرّب من الطالب وتنويع خبراته التعليمية.

وبناء على الدراسة الّتي أجرتها كلّ من سامية تبري وسامية عواج حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى عيّنة من طلبة وأساتذة جامعة سطيف2 من كلية الآداب واللغات تمّ تأكيد أن الفايسبوك هو أكثر هذه المواقع حضورا في الجامعة النموذج فقد سهّل الوصول إلى مصادر المعرفة من خلال قدرته على خلق بيئة تعليمية اجتماعيّة تعاونية بين الطالب والأستاذ.[3]

أمّا وهيبة بوزيفي في بحثها الموسوم بـ" استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العملية التعليمية " فقد دعت في دراستها إلى ضرورة الاهتمام بهذا الموقع لما يوفّره من خدمات تحسّن من أداء المعلّم والمتعلّم، إذ مكّن الفايسبوك من:[4]

– نشر ملخصات الدروس الّتي تقدّم في الحصص العادية، وفتح النقاش الافتراضي بين الطلبة حولها.

– نشر قائمة المراجع الّتي يعتمد عليها الطلبة في إنجاز بحوثهم.

–نشر نماذج عن الامتحانات السّابقة حتّى يتمكّن الطالب من أخذ فكرة عنها.نشر الإجابات النّموذجية.

– إضافة روابط الصفحات الّتي تثري المادة المعرفية.

**2.4.2.7.اليوتيوب( YouTube )**: يُعدّ اليوتيوب من أشهر المواقع الإلكترونية، فهو موقع "يقدّم خدمات الفيديو بالصّوت والصّورة في مختلف المجالات، ويعدّ أكبر المواقع على شبكة الإنترنت، ويسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني"[5]، إذن تقوم فكرة هذا الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكوّن من مقاطع الفيديو على شبكة الإنترنت دون أي تكلفة مادية، كما يمكّن هذا الموقع من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال التعليقات المصاحبة.

---

[1]–آدم العمري: التدريس والتعلّم في العصر الرقمي، ص122.

[2]–سامية تبري ونصر الدين غراف: مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التّعليمية، ص114.

[3]– سامية تبري، سامية عواج: دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين، المؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل حول التعلّم في عصر التكنولوجيا الرقمية، طرابلس–لبنان وجامعة تيبازة، 22–24 أفريل 2016.

[4]–وهيبة بوزيفي: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العملية التعليمية، مقال منشور في مركز جيل للبحث العلمي، 2016-12-20.

[5]–حصة الزيد: أثر استخدام الإنترنت على الفتيات في مجال الدعوة –موقع اليوتيوب أنموذجا–، مجلّة الجامعة الإسلامية، البحرين، العدد 166، ص 258.

تأسّس موقع اليوتيوب في 14 جانفي 2005، أمّا مولده الفعلي فكان ولاية كاليفورنيا الأمريكية من خلال تأسيس الشركة ليطلق الموقع في الخدمة فعليًا في نوفمبر 2006.[1]

وقد لاقت فكرة اليوتيوب نجاحًا لدى المستخدمين لاسيما وأنّه قام مؤخرًا بمجموعة من التّحسينات في خدماته "كإطلاق برامج جديدة كبرنامج( Multi-Video Upload )، وهو برنامج يمكّن المستخدم من رفع أكثر من ملف فيديو في الوقت نفسه، ويقوم هذا البرنامج بإدارة عملية الرّفع بشكل كامل"[2]

ويمتاز موقع اليوتيوب بأنه:

- مجاني.
- يمكن تحميل الأفلام من جميع الأنواع( MP4, FLV, AV )
- سهّل الاستعمال من العامة لأنّه يوفّر أدوات دائمة للتحميل والمشاهدة والمشاركة.
- يتميز أيضا سهولة البحث عن طريق محرّك بحث خاصّ به، يمكّن من البحث عن عنوان الفيلم أو الحدث ومن ثمّ مشاهدته"[3]
- الرّقابة، فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم، إذ تستطيع أن تجعل مشاهدته محصورة في مجموعة خاصة من المشتركين.
- ميزة البث المباشر إذ تمكّنك من مشاهدة الفيلم دون تنزيله من خلال الضّغط على وصلة الفيلم، وهذه الميزة ساعدت كثيرا من محطات البثّ والقنوات من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب"[4]
- يعدّ أداة هامة للعملية التّعليمية ذلك أنّه يمزج بين الصّوت والصّورة والفيديو ممّا يجعل الرسالة أكثر وضوحًا.

يلعب اليوتيوب دور حلقة الوصل في العملية التعلّمية التعليمية بناءً على الميزات الهائلة الّتي يوفّرها عن طريق كمّ المعلومات والنّشر المجاني الّذي يتيحه للفيديوهات، كما يمكّن من إثراء المعارف والخبرات التعليمية إذ يعدّ موقعًا هامًا لتبادل الأفكار ونشرها، ويساهم موقع اليوتيوب في تطوير الأداء التعليمي التعلّمي بناء على:

- زيادة تفاعل وتحفيز الطلبة والمعلّمين على حدّ سواء.
- بناء مجتمع تعليمي حرّ يتمّ من خلاله المشاركة والتّقييم.
- أحد أهمّ أدوات التعليم المجاني الّذي يمكن أن يستخدم كمكتبة افتراضية لدعم الدّروس.[5]
- يعزّز روح المناقشة الفعّالة، ويشجّع الأفكار الخلّاقة وروح الإبداع.
- إمكانية تضمين اليوتيوب في العروض التقديمية الخاصة ببرنامج Power point [6]
- يسمح للطالب والأستاذ من إنشاء قناة لكل مادة يعوض فيها المقاطع ذات الصلة.

-يساهم في تزويد المتعلّم بخبرات حقيقية تساعده على التعلّم الذاتي، ويختصر هذا الموقع على المعلّم الكثير من التفاصيل، كما يمتاز بقابلية التعليم دون التقييد بعاملي الزمان والمكان.

---

[1]- ينظر، عبد الرزاق الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة المكتوبة، ص194.

[2]- محمد سيد محمد: وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنت، دار الفكر العربي، مصر، 2009، ص285.

[3]- سامية تبري، نصر الدين غراف: مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التعليمية، ص116.

[4]- خالد غسان ويوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، عمان، 2013، ص45.

[5]-مشاعل آل كرم: آثر استخدام موقع اليوتيوب في رفع مستوى مهارتي الاستماع والكلام لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة الأميرة نورة بالمملكة العربية السعودية-، مجلة كلية التربية، جامعة بابل، العراق، العدد42، 2019، ص403.

[6]-سامية تبري، نصر الدين غراف، مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التعليمية، ص117.

وإدراكًا منه للصعوبات الّتي يواجهها المعلّم في أداء رسالته التربوية والتعليمية، أطلق موقع اليوتيوب مؤخرًا أقسامًا ذات صلة بالتعليم لا يسمح فيها إلّا بالمحتوى التعليمي، أهمّها قناتي: YouTube Schools, YouTube Edu

**3.4.2.7.المدونات الإلكترونية (blogs)** : تعدّ المدوّنات الإلكترونية من أهمّ الخدمات المستحدثة الّتي تتيحها شبك الأنترنت لمستخدميها ، و"هي وثائق يقوم بكتابتها مستخدمو الأنترنت ، و يتمّ نشرها على الشّبكة من خلال مواقع معيّنة تستضيف مدوناتهم، وهي وسيلة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، تتراوح بين يوميات، وخواطر، أو تعبير مرسل عن الأفكار، أو إنتاج أدبي...[1]

وبهذا المفهوم المدوّنة الالكترونية مفكّرة أو يومية إلكترونية على الشبكة، لذلك فهي تمتاز بالتّرتيب الزّمني التّصاعدي، إذ يتضمّن" نظام المدونة الإلكترونية آلية للأرشفة القديمة الّتي تمكّن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معيّنة في وقت لاحق"[2]، وتدرج المدونة الإلكترونية انطلاقا من برامج بسيطة تسمح بطبع النّص على جهاز الكمبيوتر ثم إرساله ليظهر على صفحة الموقع المعني، وعادة ما تكون المدوّنة تفاعليّة فتؤسّس لمجتمع افتراضي حول شخص أو مجال اهتمام، وتدعّم المدوّنات الإلكترونية غالبا بالصّور والتّسجيلات الصّوتية والفيديوهات...

إنّ وجود المدوّنة مرهون بـ:

أ- المدوّن (**blogger** ): و يشير هذا المصطلح إلى " مجموعة من الأشخاص الذين يقومون بإنشاء مدوّنات الكترونية يومية على الأنترنت ، بحيث يقومون بكتابة آرائهم واختيار اسم المدوّنة سواء كان حقيقيا أم مستعارا"[3]، وهناك من يفضّل استخدام اسم منشّط بدلا من مدوّن.

ب- قرّاء المدوّنات (**blog readers** ): و يطلق على متلقين محدّدين يضطلعون بدور التفاعل نع الآراء و المواد المنشورة على المدوّنة إمّا مشاهدة أو تعليقا.

ج – فضاء المدوّنة (**blog sphere**) : وهو مصطلح يحيل على المدوّنات كفضاء جماعي حيث تبرز كثافة الترابط بين الآلاف من المدونات[4]، أي المجتمع الّذي يربط بين المدوّنين والمدوّنات المتاحة عبر الأنترنت.

تعدّ المدوّنات الالكترونية من الأدوات الحديثة الّتي تحقّق مكاسب تعليمية، إذ تستخدم :

1- في إدارة مشاريع الطلبة و إدارة حلقات النقاش.

2- المشاركة في العروض التقديمية، وتساهم في تنمية روح العمل الجماعي.

وأكّدت سوهيلة بضياف في دراستها حول المدوّنات الالكترونية والأدوار التعليمية الّتي تضطلع بها، أنّ المدونة الالكترونية أداة فاعلة في تطوير الناتج التعليمي إذا ما استخدمت استخداما وظيفيا رغم فتوّتها ومحدودية إدخالها في مجال التعليم، فقد توصّلت في دراستها:

1- تساعد المدوّنة على الإدارة الصفيّة من خلال تكوين مجتمع تعليمي للطلاّب، فهي أداة ناجعة لتوصيل الدروس للطلبة وتحديد المهام.

2- التعاون: توفّر المدوّنات الالكترونية المساحة اللاّزمة لكلّ من الطلبة والمعلّمين للتدريب على مهارات القراءة والكتابة والنقد والبناء.

3- المناقشات: إذ يمكن تخصيص مدوّنة الكترونيّة لصفّ ما بحيث تمكّنهم من مناقشة الدروس والمواضيع المتعلّقة بالمنهاج.

---

[1]- ينظر، طارق سيد أحمد الخليفي: معجم مصطلحات الإعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2008، ص53.

[2]- انتصار إبراهيم عبد الرزاق: الإعلام الجديد- تطوّر الأداء والوسيلة والوظيفة-، الدار الجامعية، العراق، ط1، 2011، ص30.

[3]- طارق سيد أحمد الخليفي: معجم مصطلحات الإعلام، ص52.

[4]- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد –المفاهيم، الوسائل والتطبيقات، دار الشروق، الأردن، ط1، 2008، ص197.

4- وتساعد المدوّنات الالكترونيّة أيضا في عرض وتنظيم انجازات الطلبة وحماية ملكيّة الطالب لها من خلال التأكيد على تاريخ إرساله للمدوّنة.

## 8.خاتمة:

وبناء على ما تقدّم يمكننا الوقوف على أبرز النتائج المتوصل إليها، وهي:

- يُعدّ التعليم الإلكتروني من الأساليب الحديثة في التعلّم حيث يقدّم خدمة مهمّة إذا ما استخدم استخداما أمثل، إذ يتجاوز مساوئ التعليم اللّفظي، أين توفّر برامجه الخبرة والنوعية الأفضل في التعلّم، كما يساهم في ترسيخ المفاهيم ويحفّز على التعلّم الذاتي والتعاوني، بما تقدمة برامجه ووسائطه من نواتج تعليمية فعالة.

- بذلت جهود محمودة في التعليم عبر الوسائط الالكترونية، غير أنّ هذه الجهود تبقى محدودة ومتأخرة ولاسيما في جانب الفهم العميق للأسس النّظرية للسانيات التطبيقية، ولمعايير التعليم الإلكتروني التّقنية والفنية والتعليمية، لذلك فهذا المجال لا يزال بحاجة إلى استراتيجية منهجية تنظيمية ودعائم علمية قصد الوصول إلى الفاعلية المرجوّة.

- على صنّاع القرارات التّعليمية ف من اتخاذ مجموعة من الإجراءات لمواجهة التّحديات على مستوى عصرنة ورقمنة التعليم في الأطوار التعليمية المختلفة منها:

- إنشاء الهياكل القاعدية وتجهيزها بما يتناسب مع قواعد وآليات التعليم الالكتروني.
- تكوين العاملين بالقطاع التعليمي في استخدام الوسائط التعليمية الحديثة.
- توفير بيئة تعليمية الكترونية تفاعلية علّها تسهم في تطوير الأداء التعليمي و تحسين المردود الديداكتيكي.

## 9.قائمة المراجع:

**- الكتب:**


- آدم شامي العمري: التدريس والتعلّم في العصر الرقمي، دار الروابط، ( الرياض، دار روابط ، 2019).
- إيمان الغراب: التعليم الالكتروني-مدخل إلى التدريس غير التقليدي-، المنظمة العربية للتنمية، (القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2003).
- إنتصار إبراهيم عبد الرزاق: الإعلام الجديد- تطوّر الأداء والوسيلة والوظيفة-، الدار الجامعية، العراق، ط1، 2011.
- حسام محمود: اللسانيات الحاسوبية العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2018.)
- حسن علي أحمد، وصبري حسن خليل: أثر تجربة التعلّم الالكتروني في المدارس الأردنية على تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد24، العدد1،2009
- حسين الهتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الإجتماعي، القاهرة (عمّان، دار أسامة، 2015).
- _طارق سيد أحمد الخليفي: معجم مصطلحات الإعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2008.
- خالد غسان ويوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، (عمان، دار النفائس، 2013).
- سالم أحمد وعادل سرايا: منظومة تكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، (الرياض، مكتبة الرشد، 2003.)
- سامية تبري ونصر الدين غرّاف: مواقع التّواصل الاجتماعي في خدمة العملية التعليمية، دار الأيام( عمان، دار الأيام، 2018 )
- سعيد البطولي: التسويق السياحي، مكتبة الأنجلومصرية (القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، 2012 ).

- شريف الأتربي: التعليم بالتخيّل –استراتيجية التعليم الالكتروني وأدوات التعلّم–، العربي للنشر والتوزيع( القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2019).
- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد –المفاهيم، الوسائل والتطبيقات، دار الشروق، الأردن، ط1، 2008.
- عبد الرّزاق الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة المكتوبة، دار وائل للنشر (عمان، دار وائل للنشر، 2011 ).
- عبد الفتاح كنعان: الإعلام والمجتمع، دار اليازوري (عمان، دار اليازوري، 2014.)
- عبد الله الموسى، أحمد المبارك: التعليم الالكتروني –الأسس والتطبيقات، منشورات الملك سعود، (السعودية، منشورات الملك سعود، 2004.)
- عبد الله النواسية: الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم، كنوز المعرفة للطباعة (عمان،كنوز المعرفة للطباعة، 2007.)
- غسّان قطيط: الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، دار الثقافة، (عمان، دار الثقافة، 2009.)
- فايز الشهري: التعليم الالكتروني في المدارس السعودية قبل أن نشتري القطار هل وضعنا القضبان، دار المعرفة، (الرياض، دار المعرفة، 2002.)
- محمد سيد محمد: وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنت، دار الفكر العربي، (مصر، دار الفكر العربي، 2009.)
- محمد الهادي: التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، الدار المصرية اللّبنانية، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005)
- وزارة التربية الوطنية، معجم مصطلحات التعليم الإلكتروني، وزارة التربية الوطنية، (الجزائر، وزارة التربية الوطنية، 2011.)

**–المقالات:**

- _وهيبة بوزيفي: استخدام شبكات التواصل الإجتماعي في تعزيز العملية التعليمية، مقال منشور في مركز جيل للبحث العلمي 2016-12-20
- حسن علي أحمد، وصبري حسن خليل: أثر تجربة التعلّم الالكتروني في المدارس الأردنية على تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد24، العدد1،2009
- حصة الزيد: أثر استخدام الانترنت على الفتيات في مجال الدعوة –موقع اليوتيوب أنموذجا–، مجلّة الجامعة الإسلامية، البحرين، العدد 166.
- حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية، مجلة الجامع، دمشق، المجلد 24، العدد02، 2008.
- جريدة المساء: التعليم الالكتروني بالجزائر–خطوات أولى تنتظر التعليم–، يوم: 20-10-2009.
- مشاعل آل كرم: آثر استخدام موقع اليوتيوب في رفع مستوى مهارتي الاستماع والكلام لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة الأميرة نورة بالمملكة العربية السعودية–، مجلة كلية التربية، جامعة بابل، العراق، العدد42، 2019.

**.– المداخلات:**

- أحمد الشربيني وعبد الباسط ياسر: تكنولوجيات الاتصالات الحديثة والوسائط المتعدّدة في نظم التعلّم عن بعد، ورقة مقدمة في الندوة العلمية الدولية بعنوان: تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلّم عن بعد، جويلية 2003، دمشق.

- زين الدين محمود: أثر تجربة التعليم الالكتروني في المدارس الإعدادية المصرية على التحصيل الدراسي للطلاب، المؤتمر العلمي الثاني بعنوان: منظومة البحث العلمي في مصر، جامعة عين شمس، مصر.
- سليمة رابحي: الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة وأنماط التبليغ التقليدية، ملتقى دولي بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي، 09-10 سبتمبر 2012. جامعة بسكرة، الجزائر.

**– الأطروحات:**

- محمد منتصر: واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور، أطروحة ماجستير، (الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2014.)
- ياسين قرناني: استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الأنترنت- دراسة ميدانية بجامعتي سطيف وبسكرة-، أطروحة ماجستير، (جامعة باتنة، الجزائر، 2009-2010)